قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى

اياكم والعضه بفتح العين وسكون الضاد المعجمة على الاشهر هى **النميمة المقالة بين الناس** اى كثرة القول وايقاع الخصومة بينهم بما يحكى للبعض عن البعض وقيل القالة بمعنى المقولة وزعم بعضهم ان القالة هنا جمع وهم الذين ينقلون الكلام ويوقعون الخصومة بين الناس ومن ثم قيل اجعل كلام الواشي ريحا تستريح وتريح قال ابو تمام

ومن يأذن الى الواشين يسلق • مسامعه بالسنة حداد •

وقال المتنبي

لقد اباحك غشا في معاملة • ممن كنت منه بغير الصدق تنتفع •

وقال العارف الشعراوى رضى الله عنه قال لى الشيخ عبد الحق السنباطى رضى الله عنه اذا اقل عمل عبد ونقصت رحابته واراد الله رفعها اوقع العلما العاملين في الغيبة فيه فتقلب اعمالهم التى تعبوا فيها طول عمرهم في صحايفه فياخذ منها بقدر مظلمته فيصبح اعلا مقاما منهم من حيث لا يشعر ولا يشعرون **ابو الشيخ فى التوبيخ عن ابن مسعود**

اياكم والكذب فان جزائه عظيمة وعاقبته وخيمة فان العبد اذا قال بلسانه ما لم يكن كذب به الله وكذب ايمانه من قلبه لانه اذا قال لما لم يكن خلقه فقد افترى على الله فيكذبه به ايمانه فلذلك قال **فان الكذب مجانب للايمان** بنص القران فانه سبحانه علل عذاب المنافقين به فى قوله ولهم عذاب اليم بما يكذبون ولم يقل بما كانوا يصنعون من النفاق ايذانا بان الكذب قاعدة مذهبهم واسه فينبغي تجنبه لما فانه لوصف الايمان والتصديق روى ابن عبد البر في التمهيد ان عبد الله ابن جراد سال النبي صلى الله عليه وسلم هل يزنى المومن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب قال لا ومن آفات الكذب انه يضيق الرزق فقد روى ابو الشيخ في الطبقات عن ابى هريرة رضى الله عنه رفعه الكذب ينقص الرزق وقال حكيم اصدق حيث يضرك ينفعك **حم وابو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الاخلاق** وابن عدى في الكامل **عن ابى بكر** الصديق رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى هذا عام اول ثم بكى وقال اياكم والكذب الخ قال الزين العراقى اسناده حسن انتهى وقال الدارقطنى في العلل اصح وقفه ورواه ابن عدى من عدة طرق ثم عول على وقفه انتهى •

اياكم والالتفات فى الصلاة فانها وفي رواية انه **هلكة** قال الراغب

الهلاك افتقاد

الهلاك افتقاد الشي عندك وهو عند غيرك موجود ومنه هلك عنى سلطانيه وهلاك الشي استحالته وفساده لقوله ويهلك الحرث والنسل والموت نحو ان امرؤ هلك والهلكة في الحديث من القسم الثانى لاستحالة كمال الصلاة بالالتفات انتهى والالتفات في الصلاة بالصدر بحيث يخرج عن سمت القبلة حرام مبطل لها وبالوجه بلا حاجة مكروه كراهة تنزيه على الاصح عندنا معشر الشافعية كالجمهور ولان فيه ترك الاستقبال ببعض البدن وقال المتولى الظاهر يحرم بلا ضرورة وقد ورد في كراهة الالتفات صريحا عدة احاديث منها خبر احمد وغيره لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت فاذا اصرف وجهه عنه انصرف فان كان الالتفات لحاجة لم يكره ولا تباع رواه مسلم عن جابر والترمذى باسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنه من حديث بكر بن الاسود عن الحسن **عق عن ابى هريرة** ثم قال اعنى العقيلى لا يتابع على هذا اللفظ قال وفي النهى عن الالتفات احاديث صالحة كذا في لسان الميزان عنه وفيها بكير هذا قال البخارى عن يحيى بن كثير كذاب وضعفه النساى وغيره وبه يعرف ان المصنف لم يصب في اقتصاره على العزو على العقيلى واقتطاعه من كلامه ما عقب به الخبر من بيان حاله لوهم انه خرجه واقره لم يصب في ايثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التى اشار اليها العقيلى نفسه واعجب من ذلك انه اقتصر على العزو للعقيلى فانه اوهم انه لا يوجد لاحد من الستة وقد خرجه الترمذى عن انس مرفوعا باتم من هذا ولفظه اياكم والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان لا بد ففى التطوع لا في الفريضة انتهى بحروفه ثم قال الترمذى حديث حسن فعدول المصنف عنه تقصير او قصور •

اياكم والتعمق فى الدين اى الغلو فيه وادعا طلب اقصى غاياته **فان الله قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا** اى ولا يحب العمل المتكلف غير الدايم وان كان كثيرا وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يبغض المتعمقين وكان الصحب اقل الامة تكلفا اقتداء به ودين الله بين الغالى والجافى وخير الناس النمط الاوسط الذين ارتفعوا عن تقصير المفرطين ولم يلحقوا بغلو المعتدين قال الحرالى مقصود الحديث ان الدين مع سهولته ويسره شديد لن يشاده احد الا غلبه والاحكام مع وضوحها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)